



# العَمِيدُ

مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مَحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ  
مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ . المَجْلَدُ الثَّلَاثُ . العَدَدُ الثَّانِي

شَعْبَانُ ١٤٣٥ هـ حَزْرِيَّانُ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: 2227-0345 Print ISSN:

ردمد الألكتروني: 2311 - 9152 Online ISSN:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٢ لسنة ٢٠١٢م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

**ISRA**

**Tel:** +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257

<http://alameed.alkafeel.net>

Email: [alameed@alkafeel.net](mailto:alameed@alkafeel.net)



الأمية  
للطباعة والنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمير العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جفات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد



### مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

### سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

### سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

### هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

### تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

### تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م.د. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

### الموقع الإلكتروني

سامر فلاح الصافي

### الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري



## قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر

المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها

أسبوعان من تاريخ التسلم.  
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير  
على نشرها وموعد نشرها المتوقع.  
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو  
إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات  
المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.  
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء  
أسباب الرفض.  
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه،  
ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.  
ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.  
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.  
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.  
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة  
التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون  
خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلم بحثه.  
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة  
alameed.alkafeel.net من خلال ملئ إستمارة إرسال  
البحوث.. أو تُسلم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان التالي:  
العراق / كربلاء المقدسة / حي الحسين عليه السلام / مجمع الكفيل  
الثقافي.





No :

العدد: ٢٠١٢/٤

Date:

التاريخ: ١٤/١٢/٢٠١٢



الجهة العلمية المختصة / قسم التوثيق الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

الشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ وبكاتبنا المرفوق ب ت /٤/١٢٢٣١  
في ٢٠١٢/١٢/٢٠، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترخيم الدولي (ISSN) الخاص بها  
، لقرار إصدار المجلة اعلاه لافراد الترقية العلمية .

مع التأكيد

أحمد محمد عبد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير / قسم التوثيق العلمية
- الصاروا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة العدد

### الخطوة الثانية للشمعة الثالثة

حينما توقد شمعتك الثالثة، يعني أنك تقدّمت في مسيرة عمرك؛ تبدو أمامك مسؤوليات مضافة، تجعل من خطواتك نحو النجاح أكثر حذراً؛ لأنّ ما تحقّقه في المسافات الأولى من الانطلاق، يضعك قبالة ثقلين: ثقل المحافظة على ما سبق، وثقل تجاوزه لتحقيق ما هو أفضل، تأسيساً على حكمة سيد البلغاء أمير المؤمنين عليه السلام: (من تساوى يومه فهو مغبون).

يؤشر العدد العاشر مجموعة أمور؛ أولها: أنّه الخطوة الثانية في مسيرة السنة الثالثة من عمر المجلة، وثانيها: أنّه ضمّ ملفاً يعاين سيرة فعل ثقافي مهم في المسيرة الثقافية للعتبة العباسية المقدسة؛ ذلك هو (مسابقة الجود العالمية للشعر العمودي بحق أبي الفضل العباس عليه السلام) وثالثها نتاج العقول الأكاديمية التي احتضن هذا العدد بعضاً منها.

فأمّا الأمر الأول، فقد ذكرنا في مستهل هذه المقدمة عظم ما يليق به من ثقل على عاتق هيأتي المجلة؛ للمحافظة على ماكان، و الارتقاء فيما هو كائن و ما سيكون.

و أما الأمر الثاني، فهو عين على عين؛ لأن انعدام المراقبة لأفعال التنافس، ولا سيما الإبداعية منها، يحوّل الفعل من فعل حركي متنامٍ، إلى حدث سكوني رتيب؛ لذا استقبلت المجلة كتابات باحثين أشروا مواطن الفعل الثقافي في المسابقة بنفس حضاري حيادي.

وأما الأمر الثالث؛ ففيه صوت ذو عمق أول، كنّا قد صدحنّا به ومازلنا، مفاده: أنّ المجلة مستمرة بما تكتبون، وحلّتْها بهية بأفلامكم. ولنا أن نختم بوعد قاربنا على قطاف تحقيقه؛ ذلك هو: أنّ المجلة ستتحول إلى مجلّة عالمية رصينة على غرار الـ Impact Factor: عامل التأثير الدولي؛ لتحقق لكتّابها وباحثيها ودارسيها أهدى ملامح الارتقاء، كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

|   |     |
|---|-----|
| ثقافة التنافس وفاعلية التنمية الإبداعية (مسابقة الجود أنموذجاً)   | ٢١  |
| أ. م. د. علاء جبر الموسوي<br>الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية   |     |
| كمون الضاردة (مقاربة تحليلية للنصوص الفائزة بمسابقة الجود العالمية الأولى)  | ٣٧  |
| أ. م. د. فاطمة كريم البحراني<br>جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية  |     |
| غياب الشائع من الفاظ الرثاء (قراءة في قصائد مهرجان الجود العالمي)   | ٦٧  |
| أ. م. د. أحمد صبيح الكعبي<br>جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية<br>مصطفى طارق عبد الأمير<br>ماجستير لغة عربية من جامعة كربلاء |     |
| دلالة الألفاظ القرآنية عند الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>  | ٩٩  |
| أ. م. د. أسيل متعب الجنابي / م. د. سعيد سلمان جبر<br>كلية الآداب / جامعة واسط / قسم اللغة العربية   |     |
| الجهود الدلالية عند العلماء العرب القدماء<br>(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)  | ١٢٧ |
| م. د. إدريس بن خويا / فاطمة برماتي<br>قسم اللغة والأدب العربي / الجامعة الإفريقية / أدرار / الجزائر   |     |
| أثر التنويريين القدامى في الأدب واللغة (الجاحظ والمبرد أنموذجاً)<br>(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)   | ١٥٧ |
| أ. م. د. وجيهة محمد المكاوي<br>كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة / جامعة الأزهر / مصر  |     |

|  |     |
|--|-----|
| البنائية البريطانية وتطبيقاتها في الانثروبولوجيا الاجتماعية<br>(رؤية انثروبولوجية في آراء راد كليف براون)<br>ا.م.د. علي زيدان خلف<br>الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم الانثروبولوجيا التطبيقية | ٢٠٧ |
| نظرة في التعليل النحوي بين القدماء والمحدثين<br>م.د. هاشم جعفر حسين<br>جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية  | ٢٦٩ |
| المسكوت عنه (دراسة نحوية دلالية)<br>م.د. حميد عبد الحمزة الفتلي<br>جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم اللغة العربية   | ٢٩١ |
| البنية الحركية في الأدب التفاعلي (قراءة في التجريب الرقمي)<br>م.د. إحسان التميمي<br>جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية   | ٣١٩ |
| Formal Semantics or Dual Pragmatics<br>Prof. Dr. Majeed Al-Maashta<br>Islamic Unvercity in Hila  | 15  |
| Flouting and Violation of the Maxim of Quantity in<br>Shakespeare's Hamlet<br>Dr. Muayyad Omran Chiad<br>Univercity of Karbalaa / Faculty of education<br>Department of English                      | 29  |

ملفُ العدد

مُسَابِقَةُ الْجَوْلَانِ  
وَالْحَدَائِثِ الْمُسَوِّدَةِ



ثقافة التنافس  
وفاعلية التنمية الإبداعية  
مسابقة الجود أنموذجا

Contest Culture and the Efficacy  
of Creativity Development  
Al-Jud Contest as a nonpareil

أ.م.د. علاء جبر الموسوي

الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب / قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Ala Jabr Almusawi  
University of Al-Mustansiriya  
College of Arts  
Department of Arabic



## ملخص البحث

الثقافة صناعة بشرية، تؤسس لها مجموعة أفعال تنال عناية المجموعة اللغوية التي وُلدت فيها، فهي بذلك متحركة بفعل تحرك الأفعال صعوداً وهبوطاً في مسيرة المجتمعات.

وتأتي المسابقات واحدة من الأفعال التي تؤثر وجه تلك المسيرة: قبولاً ورفضاً وتعديلاً وتمكيناً، ومسابقة الجودة العالمية للشعر العمودي من ضمنها.

حاولت هذه الدراسة أن تقرأ فاعلية هذه المسابقة: من أسباب انبعاثها، ومروراً بقيم تفعيلها، وانتهاءً بمرامي استمرارها.

## Abstract

Culture is manmade; that certain acts lay foundation to it gives nurture to a linguistic act from which it emanates. So it is dynamic as the acts ascend and descend in the chronicle of communities.

Contests take priority in being one of these acts steering such a chronicle: they stipulate acceptance, declination, rectification and solidification; Global Al-Jud Contest for Poetry inclusive.

The research paper endeavours to reconnoiter such contest efficacy: the reasons for its emergence, values of its rejuvenation and its goals of continuity.

## الفكرة والوظيفة

نحن نعتقد أن الجانب الثقافي والفكري لا بدّ أن يأخذ محله بشكل يتناسب مع مكانة العتبات المقدسة ، ففي العهود الماضية والأزمنة الغابرة لم تصدر العتبات المقدسة بنحو كما هو موجود الآن فالأقسام التي كفلها نظام العتبات المقدسة أعطائها حرية الحركة ضمن إطار العتبة بما هي عتبة ولكل قسم وظيفة من الوظائف التي يؤديها وكلها تقريباً تصبّ في خدمة الزائر هو قسم الشؤون الفكرية والثقافية التي تنبع من فكر أهل البيت عليهم السلام لا شك أن أول شيء تبدأ به هو التعريف بصاحب العتبة وتسليط الضوء على شخصيته والاهتمام بنواحي متعددة سواء كان على مستوى الاطروحات الفكرية التي يرتبط بها صاحب العتبة، والاطروحات التاريخية والجوانب الأدبية وفي الوقت نفسه هي إضافة كمّ معرفي من خلال الارتباط بهذه الشخصية وهذا حقيقة بدأت على شكل ندوات ومؤتمرات ومهرجانات تبنتها العتبة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وكلها تصبّ في إثراء المكتبة الإسلامية وإغناء القارئ الكريم والزائر الكريم بالمادة التي يرتبط وجدانه من خلالها مع هذه البقعة الشريفة.<sup>(١)</sup>

بهذا التوجّه يصف سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة ووظيفة العتبات المقدسة الجديدة التي تحاول ما أمكنها أن ترفع من رصيد التنمية الثقافية في المجتمعات؛ بوصفها وظيفة المصلح في السير الرسالي للمؤسسة الدينية.

دأبت العتبات المقدسة ولاسيما العباسية منها على تقديم الكثير من الفعاليات الثقافية المتنوعة كالمهرجانات والمؤتمرات والمعارض لمختلف صنوف الثقافة مع التأكيد على الجادة منها؛ لتعميقها في نفوس المثقفين المتفاعلين مع الخط المبدئي التصحيحي للثقافات الفاسدة التي أخذت تلقي بظلالها على المجتمعات الإسلامية.

وقد كانت فكرة مسابقة الجود العالمية واحدة من بين الفعاليات المستحدثة في العتبة العباسية سعياً لتنوع أفق التنمية الإبداعية في الأوساط الثقافية؛ إذ كانت فكرة مسابقة الجود العالمية للقصيد العمودية بحق أبي الفضل العباس عليه السلام [كما يصفها القائمون عليها] من أجل إثارة الشاعر والبحث عن كنوز الشعر في نفس الشاعر؛ لغرض إظهارها مع شخصية تساعد على هذا الإظهار فكانت شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام لها هذا البريق، فكان العزم: نريد شعراً رصيناً يتناسب مع شخصية قمر العشييرة عليه السلام واختير يوم وفاة السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام، وحقيقة تشجيعنا على القصيدة العمودية لأننا نعتقد أن الشعر العمودي هو الشعر العربي الأصيل ولا ننسى الشعر الحرّ في ذلك ولكننا منيون بمقدار ما بنفائس الأدب العربي والعراق هو بلد الشعراء وهناك طاقات حقيقية. (٢)

ولو تفحصنا فكرة خلق التنافس (بدافع Motive) الحصول على (الجزء Reward) لوجدناها فكرة ناجعة يؤكدها علماء النفس وعلماء الاجتماع (٣)، فالنفس البشرية مجبولة على حبّ الجزاء والمثوبة وراغبة عن العقاب والتأنيب، لذا كانت الاستمالة العاطفية بالترغيب للمبدعين محفزاً منطقياً وواعياً من قبل القائمين على المسابقة، إذ يؤكد علماء نفس التعلم «أن وجود الدافع يدفع الفرد أن يقوم باستجابات معينة (نشاط)، وبدون هذا الدافع - سواء أكان أولياً أم ثانوياً - لا يقوم الإنسان بأي سلوك ولا يباشر أي نشاط، ومن ثم لا يوجد مجال للتعلم». (٤)

ولأجل أن يتم الثبوت والتحسن في الاستجابات التي يقوم بها الفرد، لا بد من توفر عامل آخر، وهو عامل الجزاء، فالاستجابات إذا لم تؤد إلى نوع من الترضية أو الجزاء أو الاشباع، فإن الفرد لا يحاول تكرارها، ويظهر ذلك بوضوح في تجارب (بافلوف) فقد تبين أن تكرار المثير الصناعي (صوت الجرس) دون أن يكون مقروناً بالمثير الطبيعي (الطعام) يفقده صفته التي اكتسبها عن طريق الاقتران، ولقد أطلق (بافلوف) على هذه الظاهرة (الانطفاء Extinction) أما إذا أدت الاستجابة إلى شيء من الجزاء (والترضية)، فحيثئذ يحدث الترابط الدائم بين تلك المنبهات واستجاباتها، وكلما كان عامل الجزاء واضحاً، أدى ذلك إلى تقوية هذه (الروابط Reinforcement)، فالجزاء يعمل على إنقاص درجة (التوتر Tension) التي تصاحب وجود الدوافع ووجود التوتر بسبب عدم الاستقرار الداخلي، ومن هنا تحدث الرغبة في التنفيس، وتدفع تلك الرغبة الكائن الحي إلى الحركة والنشاط بتغطية النقص الذي يسببه التوتر، ثم يعود الجسم إلى حالة الاستقرار والتوازن بعد حصوله على الجزاء، وهو عبارة عن إشباع الدافع الأول.

وليس من الضروري أن يكون الجزاء من ذلك النوع الذي يشبع الدوافع الأولية، بل هناك بجانب ذلك جزاء من (مرتبة ثانوية Secondary Reward)، له أثره في [الاندفاع] ويتضمن ذلك التشجيع والثواب والمكافأة، كما أن عدم توفر هذا العامل، يعرقل [الاندفاع].<sup>(٥)</sup> وقد أخذت مسابقة الجود العالمية تأخذ حيزها الطبيعي بين المسابقات الإبداعية - بدلالة توسع المشاركات وتنوعها عبر دوراتها المتتابعة - وهو ما سنقف عليه في الأقسام الأخرى من هذه الدراسة - إن شاء الله تعالى - بفعل مراعاة عامل الدافع وتحقيق الجزاء، ولكن ما يميز هذه المسابقة امتلاكها نوعين من الدوافع والجزاءات وهي :

١. الجزء المادي وهو ما تشترك فيه مع المسابقات الإبداعية التي تقيمها أية مؤسسة، إذ تكافئ الفائزين بمبالغ مادية محددة مع هدايا تذكارية سواء كانت رمزية أم ثمينة بحسب إمكانات المؤسسة الراعية.
٢. الجزء المعنوي وهو ما تتميز به هذه المسابقة ؛ لأن الجهة الراعية تتمتع ببعء روحي عند المسلمين وسواهم من الديانات ولا سيما الديانة النصرانية؛ كون واقعة الطف واقعة ذات بُعد إنساني، وليس خافياً على أي أحد أن سيدنا العباس عليه السلام رمز رئيس من رموز تلك الواقعة.

### التنمية الثقافية والإبداعية

قبل الحديث عن التنمية الثقافية لا بد من العروج على معنى مصطلح الثقافة<sup>(٦)</sup>، ويمكن الرجوع إلى ذلك في قاموس اللغات العالمية فمصطلح (Culture) في اللغة الفرنسية مشتقة من الكلمة اللاتينية Cultura التي يعني الغري والإنماء والمعالجة والمراقبة والاحترام والعبادة.<sup>(٧)</sup> أما في اللغة الإيطالية فتعني كلمة Cultura - حسب لغتها - المعارف والميول المادية والاجتماعية.<sup>(٨)</sup> في حين تعني كلمة (Culture) في الانجليزية في تطوراتها الأخيرة تنمية الأفكار والمواهب والمناهج وسوى ذلك.<sup>(٩)</sup> أما في اللغة الروسية Cultura - حسب لغتها - فتعني الشعور الفكري والظرف الروحي والتصورات الطبيعية لدى الإنسان.<sup>(١٠)</sup> وفي اللغة الألمانية جاءت كلمة (Kultur) - حسب لغتهم - دالة على مجموعة مناهج الحياة لدى الشعوب وقيمهم<sup>(١١)</sup>، فضلاً عن اللغات الأخرى التي عرضنا لأهمها في العالم.<sup>(١٢)</sup>

وبسبب هذه السعة وهذا التنوع تأسس في منظومة المعرفة ما يسمى بعلم الثقافة بسبب امتداد الثقافة في جميع أبعاد الحياة الإنسانية ، لذا فهو يحتل اليوم أهمية بالغة؛

لأنه يتيح لنا التعرف عن كثر المجتمعات في الحقب التاريخية المختلفة، وكذلك دراسة تاريخ تحولها والعوامل التي تؤثر في حاضرها ومستقبلها.<sup>(١٣)</sup>

وما يهمننا من هذا كله هو إمكانية إنتاج الثقافة أو ما يعرف بمصطلح القابلية الثقافية Enculturation التي يراد بها الاستنارة بفعل المؤثرات الموجّهة إلى شريحة محددة أو بعض أفراد تلك الشريحة، ومن أهم عوامل تفعيل ذلك التأثير هو عامل الثقافة أو ما يسمى بالثقافة، أي التفاعل بين كيانيين ثقافيين ينتميان إلى حقلين مختلفين زمنياً كالكهول والشباب أو حقلين متجاوبين كحقول المعرفة المتجاورة أو البلدان المتجاورة<sup>(١٤)</sup>، ولكن ذلك الثقافة لا يمكن أن يكون -أو يفهم- أنه استنساخ تام لثقافة كيان في حيز الكيان الآخر المتأثر؛ لأن الثقافة كيان عضوي يتغير كما الإنسان بفعل الظروف المحيطة به زمانياً ومكانياً.<sup>(١٥)</sup>

وعلى هذا الأساس تولدت مصطلحات أخرى من قبيل الانتقال الثقافي Cultural Transformation الذي يراد به عبارة عن حركة تغيير عنصر ثقافي إلى عنصر ثقافي جديد في إطار النظام الثقافي المعترف به، وهو أمر يحصل تقريباً في جميع الثقافات، وفي مدة زمنية واحدة قصيرة نسبياً. ولا ينطوي هذا المفهوم على أية قيمة ذاتية، لأن اتجاهه يمكن أن يكون موجباً أو سالباً ويأتي على شكلين:

### التحوّل الثقافي Cultural Changement

وهو ما يطلق على مجموعة التغييرات التي تحدث على مدى مدة طويلة نسبياً في أغلب وجوه وأبعاد الثقافة، وخارج إطار النظام الثقافي الرسمي (المألوف).

## التنمية الثقافية Evolution Cultural

ويراد به نوع من التغيير والتطور الثقافي نحو الأمام والكمال والتقدم ، وهو ذو قيمة ذاتية. (١٦)

## التنمية الثقافية Development Cultural

بعد أن استعرضنا مفهوم الثقافة وطبيعتها ومستويات التعاطي معها في المجتمع، يمكن لنا أن نتحول إلى مفهوم التنمية الثقافية. إذ يمكن أن نعرف التنمية الثقافية Development Cultural بأنها (عملية رفع وتقوية مختلف شؤون ثقافة المجتمع باتجاه تحقيق الأهداف والمقاصد المطلوبة، والتي توفر القاعدة والظروف المناسبة لنضج البشرية وتعالها).

وينطوي هذا التعريف على عدة نقاط مهمة هي:

١. المقصود بالشؤون المختلفة للثقافة هي الرؤى والقيم والعادات والتقاليد والقوانين والايديولوجيات ...
٢. التنمية الثقافية هي عملية دائمة ومستمرة لا يمكن وضع حد نهائي لها في المجتمعات البشرية .
٣. تعتبر التنمية الثقافية أحد الأبعاد الأساسية في عملية التنمية بحيث إنها توفر القاعدة المناسبة للتنمية .
٤. التنمية الثقافية هي علة التنمية ومعلوها في الوقت نفسه .
٥. إن كمال البشرية هو الهدف المحوري في التنمية الثقافية. (١٧)

ويمكن حصر أهداف التنمية الثقافية بالآتي:

١. مساعدة المجتمع على اكتساب وتنمية الاصاله، والابداع، والفضائل الاجتماعية من طريق إعادة معرفة واعادة تشكيل الثقافة الفطرية الداخلية.
٢. رفع المستوى النوعي للحياة مقابل التغيرات المتسارعة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادية والصناعية وتعزيز التنمية المادية للمجتمع بدل حرمانه منها.
٣. تعميم الثقافة من طريق إسهام جميع أفراد المجتمع والجماعات في الابداع الثقافي وتعزيز تشجيع التنافس البناء.
٤. خفض التبعات التاريخية والاجتماعية للتخلف التنموي إلى أدنى المستويات الممكنة والتي كثيرا ما تسفر عن بروز أنماط من التنمية غير المتوازنة أو غير المؤاتية من حيث التوقيت.<sup>(١٨)</sup>

### التنمية الإبداعية

من المقولات المهمة في حقل التنمية الثقافية التي تعرضنا لها في ما سبق من صفحات هي مقولة التجديد الثقافي Cultural Innovation، ويراد به ظهور عادات جديدة بفعل جهد مقصود يوجهه نخبة قاصدة، ويعتمد على ما يحدده آلن بيرو<sup>(١٩)</sup>:

١. العوامل الإنسانية ويراد بها: روح الاختراع وروح الابداع والمبادرة وسواها.
٢. العوامل الحرفية والمالية ويراد بها: انتشار ثقافة البحث العلمي والمكنة المالية.
٣. العوامل السياسية والاقتصادية، ويراد بها: الأرضية العامة للاقتصاد الوطني والمحفزات التي تستخدمها الدولة.

ويحدد علماء الثقافة لهذه المقولة -أعني التجديد الثقافي Cultural Innovation- مجموعة من الأنواع، لعل أهمها<sup>(٢٠)</sup>:

أولاً: الاختراع: هو تقديم شكل جديد لم يكن موجوداً في التداول الحياتي بمختلف مستوياته، ويسهم هذا الشكل بتقديم وظيفة معينة قادرة على سد حاجة أو معالجة نقص معين، ويحفز هذا الإنتاج الجديد دافع الحاجة والتميز.

ثانياً: الإبداع: هو استخدام أفكار جديدة ناتجة عن الإبداع والطاقة الخلاقة لدى الإنسان أي القدرة على إيجاد وإطلاق الأفكار الجديدة. الإبداع هو نقل العناصر الثقافية من ظرف إلى ظرف آخر، أو اجترار تركيبة جديدة من هذه العناصر، وعند المزج بين العناصر القديمة والعناصر الجديدة يكون للإبداع دوره دائماً، كالمطائرة التي تعدّ شكلاً جديداً من المزج بين أجنحة الطيور ومحرك متطور للسيارات.

ثالثاً: الاكتشاف: خلافاً لأنماط التجديد السابقة التي تجترح تغييرات في العادات الموجودة في الثقافة أو توجد تركيبة جديدة منها، قد يوجد الاكتشاف عناصر ربما لا تكون بالضرورة استمراراً للعناصر الثقافية السابقة. وآلية إيجادها هو ما يسميه علماء نفس التعلم بـ (التجربة والخطأ).

رابعاً: النشر: ويراد به عملية تنقل التجديد وسائر العناصر الثقافية من مجتمع إلى آخر وتؤدي إلى تحولات أسرع في المجتمعات، وفي مثل هذه الحالة يبتكر الفرد نفسه عادات جديدة.

وما يهمننا من هذا التفصيل هو العامل الثاني وأعني به (الإبداع) فالإبداع عامل مفصلي بالعملية التجديدية للمجتمعات لتضمنه مجموعة من النقاط المهمة:

(١) صفة التغيير. (٢) صفة التنوع. (٣) صفة الحركية. (٤) صفة الانفتاح.

وكل هذه الصفات هي صفات ايجابية - إن استثمرت بالشكل الصحيح - لتغير من سلوك الأفراد من حالة السكونية والروتين إلى حالة الحركية والتطلع.

فالتنمية الإبداعية إذن جهد منظم تصدّره مجموعة مستهدفة لشريحة معينة قادرة على الإبداع تعمل على تحفيز ميكانزم الإبداع لتثريه وتدفعه باتجاه الظهور والتمثل في ما تنتجه من أعمال نصية او غير نصية.

ومن الجمع بين الثقافة والإبداع أنتج المفكرون مصطلحاً جامعاً سمّوه (الإبداع الثقافي Cultural Innovation) أريد به أن الثقافة تتغير وتتطور (نتيجة الإبداع، سواء أكان في المجال المادي الذي يشمل الاختراعات والاكتشافات أو في المجال النظري والمعنوي من قبيل الآداب والفنون وسواها، فالإبداع وليد الثقافة الداخلية، وهو يحدث لثلاثة أسباب:

١. مع مرور الوقت، يبرز عنصر جديد من العناصر الموجودة بالفعل في ثقافة المجتمع؛ لأنه لا يمكن أن يولد شيء من لا شيء.

٢. إن المقتضيات الزمكانية وظهور متطلبات جديدة ومحاولة تلبيتها، تؤدي إلى خلق الإبداع الثقافي.

٣. إن وجود الأفراد المبدعين والمبتكرين والمجددين على الصعيدين المادي والمعنوي يؤدي بدوره إلى الإبداع الثقافي.<sup>(٢١)</sup>

ويعمل الجهاز المستهدف للتجديد الثقافي - بخانة الإبداع تحديداً - على تغيير سلوكية إبداعية معينة أو تثبيتها أو إقصائها في أفكار المبدعين المستهدفين أو توجهاتهم أو نتائجهم.

لذا كانت التنمية الإبداعية التي من مصاديقها مسابقة الجود في العتبة العباسية قائمة على الانفتاح المقنن وهو واحد من عوامل نجاحها، ويؤكد هذا التوجه ساحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة بقوله (وكما هو معلوم إن طبيعة سياستنا الانفتاح على العلم بما هو علم والأدب بما هو أدب والاستفادة من الطاقات وإفادة الطاقات أيضاً، ونحن نعتقد أن المسابقة ستكون الفاتحة لموضوعات متعددة نتحدث عن أبي الفضل العباس عليه السلام أو عن بقية الأئمة الأطهار عليهم السلام ولا أخفيكم العدد الذي اشترك في المسابقة عدد لم نكن نتوقعه ولكنه عدد كبير جدا من داخل العراق وخارجه).<sup>(٢٢)</sup>

١. كلمة ساحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة/ الإصدار الوثيقي الأول الخاص بمسابقة الجود العالمية الأولى ١٤٣١هـ: ص ١٤.
٢. المصدر السابقة الصفحة عينها.
٣. ينظر: علم النفس الثقافي: مايكل كول، ترجمة: د. كمال شاهين ود. عادل مصطفى: ١١٥، ونحو ثقافة مغايرة: د. جابر عصفور: ٢٠٥.
٤. سيكولوجية التعلم: د. مصطفى فهمي: ٢٤٦.
٥. المصدر السابق: ٢٤٩-٢٥٠.
٦. للتوسع ينظر: المسألة الثقافية: زكي الميلاد: ٢١ وما بعدها.
٧. موسوعة لاروس الكبرى، طبعة ١٩٦٠، مادة ثقافة.
٨. Enciclopedia Italiana. Rome، ١٩٦٣.
٩. Culture (Oxford English Dictionary)
١٠. القاموس الروسي - الفرنسي ١٩٥٠ (Culture)
١١. Enzyklopedia Brockhous. Baun 10.1970.
١٢. للتوسع ينظر: نظرية الثقافة: محمد جواد أبو القاسمي: ١٥.
١٣. تطوير الثقافة: ١٧.
١٤. Schusky&Culbert, 1978. p.46.

١٥. نظرية الثقافة: ٢٠
١٦. تطوير الثقافة: ٢٥.
١٧. تطوير الثقافة: ٥٦-٥٧.
١٨. نظرية الثقافة: ١٨٤.
١٩. ثقافة العلوم الاجتماعية: ترجمة باقر ساروخاني: ١٧٦: منشورات كيهان، طهران ١٩٩٦.
٢٠. نظرية الثقافة: ١٨٩-١٩٢.
٢١. تطوير الثقافة: ٢٦.
٢٢. كلمة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة/  
الإصدار التوثيقي الأول الخاص بمسابقة الجود العالمية الأولى ١٤٣١هـ: ص ١٥.

## المصادر والمراجع

١. الإصدار التوثيقي الأول الخاص بمسابقة الجود العالمية الأولى ١٤٣١هـ العتبة العباسية المقدسة، مطبعة الطف، كربلاء المقدسة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢. الإصدار التوثيقي الثاني الخاص بمسابقة الجود العالمية الثانية ١٤٣٢هـ، العتبة العباسية المقدسة، مطبعة الطف، كربلاء المقدسة، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٣. تطوير الثقافة (دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي) فيروز راد وأمير رضائي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ٢٠٠٩م.
٤. ثقافة العلوم الاجتماعية، ترجمة باقر ساروخاني، منشورات كيهان، طهران ١٩٩٦.
٥. سيكولوجية التعلم، د. مصطفى فهمي، مكتبة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.
٦. علم النفس الثقافي ماضيه ومستقبله، مايكل كول، ترجمة د. كمال شاهين ود. عادل مصطفى، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠٠٢م.
٧. القاموس الروسي - الفرنسي ١٩٥٠ (Culture).
٨. المسألة الثقافية (من أجل بناء نظرية في الثقافة) زكي الميلاد، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ٢٠١٠م.
٩. نحو ثقافة مغايرة، د. جابر عصفور، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨م.
١٠. نظرية الثقافة، محمد جواد أبو القاسمي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ٢٠٠٨م.
١١. موسوعة لاروس الكبرى، طبعة ١٩٦٠.
12. Enciclopedia Italiana, Rome, 1963
13. Enzyklopedia Brockhous, Baun 10,1970
14. Oxford English Dictionary
15. Schusky&Culbert, 1978



# كمون الفرادة

مُقَارِبَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِلنُّصُوصِ الْفَائِزَةِ  
فِي مُسَابَقَةِ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى

Individuality Repertoire  
Explication to the Winning  
Texts in the First Global Al-Jud  
Contest

أ.م.د. فاطمة كريم البحراني

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Fatima Kareem Al-Bahrani  
University of Baghdad  
College of Bin-Rushd Education  
Department of Arabic



